The Role of Civil Association in fostering Excellence and Creativity Creators for "A Homeland Foundation in Damascus as A model"

Dr. Osama Mohammad[*]
Firas Moualla[**]

(Received 20 / 1 / 2022. Accepted 3 / 4 / 2022)

□ ABSTRACT □

Talented and creative people represent a very important national wealth. It is the duty of society to study their needs, ways to develop and discover these needs, and motivate them for creativity and innovation; Be this interest from the state or from civil associations that care for talents and innovators, because high hopes are held on the talented and the superior to solve problems, maintain future outlooks, and develop ways of a decent life for their people.

The current research aims to identify the role of civil associations in supporting the talented and creative in the Syrian Arab Republic by getting acquainted with the services provided by the Civil Society for Supporting the Talented and Creative, and identifying the domains of the talented and creative people that the Civil Society is interested in. This is done through conducting a field study on the reality of the work of the Creators for a Homeland Foundation to nurture talent and creativity. It also aimed to identify differences of statistical significance with reagrds to the role of NGOs in supporting the talented and creative, which are ascribed to the gender and educational qualification variables. The researcher has used the descriptive analytical method for its relevance to the nature of the research, and the original community of the research encompassed all members of the board of directors and workers in the Creators for a Homeland Foundation in the city of Damascus, amounting to (28) male and female workers in 2021. Furthermore, all the original community was taken as a sample for research, the questionnaire being used as a data collection tool, and the research results concluded: no difference of statistical significance between the average scores of the sample concerning the role of NGOs in supporting the talented and creative can be ascribed to the gender variable. The research also found that the differences between the arithmetic means of the sample's answers on the axis of services provided by associations to the talented and creative and at the level of the questionnaire as a whole were between high schoolers or less degree holders and postgraduates, in favor of postgraduates with regards to the educational qualification variabl

Key words: Civil Association - Talented – Creators

[*]**Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts, Tishreen University, Lattakia, Syria**. osamamohd@gmail.com
[**]**Postgraduate Student , Department of Sociology, Faculty of Arts, Tishreen University, Lattakia Syria. vivafirasx@gmail.com.**

دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين
"مؤسسة مُبدعون من أجلِ وطن في مدينة دمشق أنموذجاً"

د. أسامة محمد*

فراس معلا**

(تاريخ الإيداع 20 / 1 / 2022. قبل للنشر في 3 / 4 / 2022)

□ ملخّص □

إنّ الموهوبين والمبدعين يمثلون ثروةً وطنيةً في غاية الأهمية، ومن واجب المجتمع أن يهتم بدراسة حاجاتهم، وطرق تنميتها، واكتشافها، وتحفيزهم على الإبداع والابتكار؛ سواء كان هذا الاهتمام من قبل الدولة أم من قبل الجمعيات الأهلية التي تعنى برعاية المواهب والمبدعين، وذلك لأن الموهوبين والمتفوقين تَنْعقد عليهم آمال كبرى في حل المشكلات، وتطوير سبل الحياة الكريمة لشعوبهم.

يهدف البحث الحالي إلى التّعرف على دور الجمعيات الأهلية في دعم الموهوبين والمبدعين في الجمهورية العربية السورية من خلال تعرُّف الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهليّة لدعم الموهوبين والمبدعين ومنها مؤسسة مبعون من أجل وطن، والتَّعرف إلى مجالات الموهوبين والمبدعين التي تهتم بها الجمعية الأهليّة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على واقع عمل مؤسسة (مبدعون من أجل وطن) لرعاية المواهب والإبداع، كما يهدف إلى تسليط الضوء على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دور الجمعيات الأهلية في دعم الموهوبين والمبدعين والتي تعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفيّ التّحليلي لمناسبته طبيعةَ البحث، وبلغ المجتمع الأصلي للبحث جميع أعضاء مجلس الإدارة والعاملين في مؤسسة (مُبدعون من أجلِ وطن) في مدينة دمشق، والبالغ عددهم (28) عاملاً وعاملة في عام 2021، وتم تناول جميع شرائح المجتمع الأصلي كعينة للبحث، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصل البحث في نتائجه إلى أنَّه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات العينة حول دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين يعزى لمتغير الجنس. كما توصل البحث أيضاً إلى أنَّ الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات العينة عن محور الخدمات التي تقدمها الجمعيات للموهوبين والمبدعين وعلى مستوى الاستبانة بين حملة ثانوية فأقل وحملة الدّراسات العليا جاءت لصالح حملة الدّراسات العليا بالنسبة إلى متغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الأهلية– الموهوبين– المبدعون

* **أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة تشرين، اللّاذقية، سورية. osamamohd@gmail.com**

** **طالب دكتوراه– كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة– جامعة تشرين– اللّاذقية– سورية. vivafirasx@gmail.com**

مقدمة:

يمثّل المبدعون والمتميّزون والموهوبون الأفراد الأكثر استعداداً لتقديم الفائدة والنفع للمجتمع وبناء الحضارة الإنسانيّة، وهذا يؤّكد أهمية الكشف عنهم والعناية بقدراتهم وإرشادهم والاهتمام بشؤونهم لتمكينهم من التّميز في مجالات نافعة.

ويعدّ تحديد مفهوم الموهبة أحد أهم التَّحديات التي تواجه المتخصصين في هذا المجال، وذلك لتعدد المفاهيم بتعدد نظريات الموهبة والتميز والإبداع، لكن المفهوم الذي يتم تبنيه عن مصطلح الإبداع يجب أن يكون مؤثراً في طبيعة الممارسات والخدمات والبرامج التي تقدم إلى الطّلبة.

إنّ المفهوم الذي يتبناه أنموذج (مبدعون من أجل وطن) للإبداع وللمواهب يمكن تلخيصه في أنَّه استعداد وقدرات ذهنية وشخصيّة واجتماعيّة تؤهل الفرد لإنجاز وأداء متميز عن أقرانه في مجال أو أكثر.

ولن يجد معظم النّاس صعوبةً في قبول تعريف للمبدع والمتميز يشمل معظم المجالات الإنسانيَّة التي تعبر عن نفسها في صور تعبير نافعة اجتماعياً (ديفيدسن وستيرنبيرغ، 2013). ولعلّ التَّحدي الذي يواجهنا في العالم العربيّ هو الفارق الحضاريّ في النّظرة إلى الإنسان وتنمية قُدراته ومَواهبه واستثمارها في صنع التّقدم، حيث إنَّ المُجتمعات المُنتجة والمُتقدمة هي التي تقدمت في التّعرف إلى المبدعين والموهوبين ورعايتهم.

وعلى الرّغم من الأدوار المهمَّة التي تؤديها المؤسسات التّعليميَّة ووزارات الدّولة في دعم ورعاية الموهوبين والمبدعين على مستوى القطر، إلَّا أنّها ما زالت تواجه تحديات ومُعوقات كبيرة تحدُّ من دورها المأمول في هذا المَجال باعتبار أنّ دعم الإبداع والتّميز هو واجب إنسانيّ وأولويّة وطنيّة من النّاحيّة الاجتماعيّة والاقتصاديّة، وذلك من أجل دفع عجلة التّقدم والتّطور في المجتمع، ولا يقتصر هذا الدّعم على الأفراد فقط، وإنَّما يجب أن يشمل أيضاً المؤسسات الحكوميّة والقطاعات غير الحكوميّة (الأهليَّة) والخاصَّة لتفعيل دورها التكامليّ، ومن ذلك تفعيل دور الجمعيات والمؤسسات الأهليَّة لتؤدي دوراً فاعلاً في دعم الإبداع والتّميز ورعاية المواهب في المجتمع السّوري.

ويحاول هذا البحث أن يقّدم للمؤسسات الحكوميّة والأهليَّة والخاصة المهتمة بدعم الموهوبين والمبدعين، محتوى معرفياً علميّاً يدعم أهدافها المتعلقة بالشّراكة المجتمعية وتفعيل المسؤولية الاجتماعية في هذا المجال، وتطوير العمل فيها بشكل عام، كما أنّه من الممكن أن تدعم هذه الدّراسة الدّراسات في مجال دعم ورعاية الإبداع والتّميز والمواهب ومجال الجمعيات والمؤسسات الأهليَّة، وبالتّحديد التّعرَّف إلى دور الجمعيات والمؤسسات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين.

مُشكلَة البحث:

يُعدُّ دعم الموهبة والتَّميز والإبداع للأفراد هو حقٌ مشروعٌ لهم، كانت قد كَفِلته مؤسسات الدّولة التّعليميّة والتّربويّة، من خلال ما تقوم به من أدوارٍ مهمّة في رعايتهم، إلّا أنَّها ما زالت تواجه تحديات كبيرة تحدُّ من دورها المأمول في هذا المجال. وبالّنظر إلى واقع معظم الّدول المُتقدمة في العالم، نجد أنَّ لديها جمعيات ومؤسسات أهليَّة رائدة في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين، إذ يبرز بوضوح تفعيل الدّور التّكامليّ للمؤسسات الأهليَّة والخاصّة إلى جانب المؤسسات التّعليميّة الحكوميّة لمساندتها في تجاوز التّحديات التي تواجهها.

وظهر في سورية الاهتمام بالمتميزين والمبدعين من خلال عدة محاولات جادة ومهمة ذات طابع حكومي، وذلك بإنشاء المركز الوطني للمتميزين عام 2008 بموجب المرسوم التشريعي رقم (45) من قبل السيد الرئيس بشار الأسد، وذلك من أجل صناعة ثروة وطنية مبدعة، تكون نواة تسهم في تحقيق التنمية على كافة المستويات، وتكون قادرة على سد النقص في الخبرات والمهارات التي لم تتمكن قطاعات التعليم الحكومية الأخرى من إيصالها إلى الغاية المطلوبة،

والعمل على خلق كوادر محترفة عالية الأداء ضمن بيئة ترعى التّميز والإبداع وتدعم المواهب وتعزز المستوى العلمي وتنمي المهارات والمواهب القادرة على الإبداع والتميز (http://ncd.sy/ncd_media). وعلاوة على ذلك فقد تمَّ في مرحلة لاحقة إحداث هيئة التَّميز والإبداع بمرسوم تشريعي رقم (11) لعام 2016 ، تعمل على اكتشاف مواهب التميز الواعدة واحتضانها ورعايتها، وتوفير سبل تطورها بالتدريب والتأهيل والمشاركات في المعسكرات والمسابقات المحلية والدّولية والعالمية والوصول بها الى درجة تحقيق الإنجازات الدولية والعالمية، في مشروع صناعة أجيال قادرة على بناء الوطن بتميزها العلمي وابداعها الفكري. ومع ما تؤكد عليه رسالة التّربية والتّعليم في الجمهورية العربيّة السّوريّة وخِطتُها الإستراتيجية من أهمية تفعيل الشّراكة المجتمعيّة، وما تدعمه توصيات المؤتمرات التي أكدت الحاجةَ إلى تفعيل دور المجتمع ومؤسساته في دعم التّعليم عموماً وفي دعم ورعاية الموهوبين والمبدعين على وجه الخصوص. إلّا أنَّ الواقع يشير إلى استمرار التّحديات في قلة البرامج القائمة على الشراكة المجتمعية والضعف في توجه المجتمع الأهلي ومؤسساته نحو تفعيل دوره تجاه دعم الموهوبين والمبدعين بشكل خاص والتعليم بوجه عام، ما يؤكد وجود تحديات كبيرة تواجه الجمعيات والمؤسسات الأهليَّة للقيام بدورها المأمول في دعم الموهوبين والمبدعين.

وفي المقابل يتضح للمُتتبع والمُطلع على السِّياسات التّربويّة والتّعليميّة المتبعة وتوجهات السِّياسة العامَّة، أنَّها أكَّدت على تمكين ودعم المؤسسات والجمعيات الأهليَّة لتفعيل دورها في المسؤولية الاجتماعية لرعاية المواهب والمتميزين والمبدعين وتوسيع نطاق عملها ليكون لها أثر أعمق في التعليم والأبحاث والبرامج الاجتماعية والفعاليات الثقافية.

وبعد اطّلاع الباحث على قواعد جمع البيانات والدّراسات السّابقة، ومن خلال البحث في المكتبة الوطنية (مكتبة الأسد) اتضح أنَّه لا تزال الحاجة قائمة لتقييم ودراسة دور الجمعيات والمؤسسات الأهليَّة في دعم ورعاية الموهوبين والمبدعين في سورية، وأنّه من الممكن الوصول إلى نتائج تسهم في تطوير هذا المجال، ولتحديد مشكلة البحث بشكل دقيق فقد لخصها الباحث في السّؤال الإشكاليّ الرّئيس الآتي:

ما الدّور الذي تؤديه الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين في سورية؟

وإلى أي مدى نجحت هذه الجمعيات في تحقيق أهدافها؟

أهمية البحث وأهدافه

أهميَّة البحث:

الأهميّة النّظريّة: يتمثل مجال دراسة الجمعيات والمؤسسات الأهليَّة في سورية من زاوية النظر للبحوث الاجتماعية مجالاً يقلّ التطرق إليه قياساً إلى غيره من المجالات الأخرى الزاخرة بالبحوث والدِّراسات، بالرغم من أنَّ هذه الجمعيات والمؤسسات الأهليَّة لها تاريخ في مجالات العمل الأهلي التّنموي، وقد يكون قلة الالتفاف لها بسبب النَّظرة التقليدية لدور الجمعيات والمؤسسات الأهليَّة. ويُسهم هذا البحث في التأصيل لدور الجمعيات والمؤسسات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين، وتكمن أهميّة البحث في عدم توفر الكثير من الدّراسات التي تناولت دور الجمعيات والمؤسسات الأهليَّة في دعم الموهوبين، فهو يكمل حلقة الدّراسات والأبحاث التي تناولت الدَّور التّربوي للجمعيات والمؤسسات الأهليَّة، وقد تفيد نتائج هذه البحث في الحُكم على مدى نتائج الجمعيات والمؤسسات الأهليَّة في المُساهمة بدور فعّال تجاه دعم الموهوبين والمبدعين.

الأهميّة التّطبيقيّة: تنبع أهميَّة البحث من كونه دراسة ميدانية يقترب كثيراً من الواقع الحالي، إذ إنّ دراسة الجمعيات والمؤسسات الأهليَّة تقدم تصوراً دقيقاً لمعايير الشّراكة المُجتمعيّة في مجال دعم الموهوبين بين المؤسسات التَّعليميّة الحكوميّة والجمعيات والمؤسسات الأهليَّة.

ونظراً لأهمية المرحلة التي يمر بها المجتمع السوري من خلال التطورات في السِّياسة الاقتصادية والاجتماعية والانفتاح على المجتمع المدني، وإذ يتناول فئة تملك قدرات واستعدادات عالية للإسهام في بناء الحضارة الإنسانيّة وهُم الموهوبون، وذلك مما يؤكد أهمية التَّعرف إليهم ورعايتهم، من أجل تمكينهم من التميز في مجالٍ نافعٍ، علاوة على ذلك، ينظر هذا البحث إلى قضية الموهوبين نظرة جديدة من حيث تناولها كقضية اجتماعية، تدخل نطاق مسؤوليات المجتمع الأهلي ومؤسساته، وليس المؤسسات التَّعليميّة الحكوميّة وحدها، وكذلك التَّعرف إلى دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين مما يفيد المسؤولين في مجال دعم ورعاية الموهوبين في المؤسسات التَّعليميّة الحكوميّة، إذ يقدم لهم مؤسسات أهليَّة تعمل على مساندتهم في تقديم الخدمات لرعاية الموهوبين والمبدعين وعلاج المشكلات والتّحديات المُتعلقة بهذا المجال.

أهداف البحث:

التّعرف إلى دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين في الجمهوريّة العربيّة السّورية من خلال:

1-التَّعرف إلى الخدمات التي تقدمها الجمعية الأهليّة لدعم الموهوبين والمبدعين.

2-التَّعرف إلى مجالات الموهوبين والمبدعين التي تهتم بها الجمعية الأهليّة.

أسئلة البحث:

للإجابة عن السّؤال الرّئيس:

ما دور الجمعيات الأهليّة في دعم الموهوبين والمبدعين في الجمهورية العربيّة السّورية؟

تمّ وضع السّؤالين الآتيين:

1-ما الخدمات التي تقدمها الجمعيات للموهوبين والمبدعين؟

2-ما مجالات الموهوبين والمبدعين التي تهتم بها الجمعية الأهليّة؟

فرضيات البحث:

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05):

1 – لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات العينة على استبانة دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين يعزى لمتغير الجنس.

2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات العينة على استبانة دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

حدود البحث:

- **الحدود الزمانيّة:** بعد الانتهاء من الإجراءات المتعلقة بإعداد الاستبانة وتوزيعها وذلك من تاريخ 2021/11/15 وحتى الانتهاء منها تاريخ 2022/1/15 .
- **الحدود المكانيّة:** تمَّ إجراء البحث في مؤسسة (مبدعون من أجل وطن) في محافظة دمشق.
- **الحدود البشريّة:** جميع أعضاء مجلس الإدارة في مؤسسة (مبدعون من أجل وطن).

مُصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة:

الجمعيات الأهليَّة: (Civil Association)

– **اصطلاحاً:** هي "مجموعات طوعيّة لا تستهدف الرّبح، يُنظمُها مُواطنون على أساس محليٍّ أو قطريٍّ، ويتمحور عملها حول مهامٍ مُعينة يُديرها أشخاص ذوو اهتمامات مُشتركة، وهي تؤدي طائفة متنوعة من الخدمات والوظائف الإنسانيّة، لتلبي منافع للصالح العام، وتشجع على المُشاركة المجتمعيّة"(فيشر،ت:حجازي، 5،2009).

– **إجرائياً:** جمعيات غير ربحيّة يُؤسسها مجموعة من الأفراد، وتكون مُسَجلة أصولاً في وزارة الشُّؤون الاجتماعيّة والعمل في الجمهوريّة العربيّة السّورية، ويقتصر الباحث في هذه الدّراسة على الجمعيات التي تُعنى بدعم المواهب والتّميز والإبداع للأفراد على مختلف الأصعدة التي تدعمها الجمعيات ضمن برامجها وأهدافها المَنُوطة بعملها حسب نظامها الدّاخلي.

الموهوبون (Talented):

– **اصطلاحاً:** من التّعريفات المُركبة ما أشار إليه Roberts & Boggess حول التّعريف الأمريكي للموهوبين: "عندما يستخدم مصطلح "الموهوبين والنابغين" لوصف الطّلاب، أو الأطفال، أو الشّباب، الذين يظهرون دلائل على قدرة الإنجاز العالية في مجالات بعينها، مثل المجالات العقلية والإبداعية والفنية أو القدرة على القيادة أو التّميز في مجالات أكاديمية محددة، والذين يحتاجون إلى بعض الخدمات أو الأنشطة التي لاتقدمها المدارس عادةً بغية تطوير قدراتهم على نحو كامل" (روبرتس وبوجيس، 2015).

– **إجرائيّاً:** يمكننا من خلال عرض التّعريفات السَّابقة أن نعرّف الموهوبين أنهم الأفراد الذين لديهم استعداد للإبداع والتّميز في مجال نافع لهم وللمجتمع. ويقصد بدعم الموهوبين القدرة على العناية بشؤون الموهوبين من جهة الاستعدادات والقدرات الذّهنية والعقلية والشّخصية والاجتماعيّة التي تؤهل الفرد لإنجاز وأداء متميز عن أقرانه في هذا المجال أو ذاك لتمكينهم من التّميز والإبداع في مجال نافع أيضاً.

الإبداع (Creativity):

– **اصطلاحاً:** هو تلك الأفكار التي تتصف بأنها جديدة وتحوي فائدة كبيرة تتصل بتقديم حلول مُثلى ومميزة لمشكلات معينة أو تطوير أساليب حالية لتصبح أكثر فائدة ونفعاً، وقد عُرف الإبداع بأنّه قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة تحدث تغيراً في الواقع الملموس ليس بالإمكان تكوينها من غير عقل ناقد لعلاقات قائمة" (وهبة، 1992).

– وعُرّف الابداع أيضاً بأنه: القدرة على التّعامل بطريقة مميزة مع المشكلات الغامضة أو غير المحددة والعثور على افتراضات جديدة وأصيلة، ويجرب أساليب وتطبيقات جديدة دوماً" (الشاروني، 1994).

– **إجرائياً:** هي قدرة الفرد على رؤية الأمور بشكل غير تقليدي وقدرته على تطوير المألوف لأقرانه بطريقة جديدة ومبتكرة.

التّميز (Excellence):

– **لغةً واصطلاحاً:** إنَّ كلمة التّميز في اللّغة العربية، تعود إلى الفعل (ميّز) الذي يعني فصل بعضه عن بعض، أمّا كلمة تميّز القوم وامتازوا أي أصبحوا في ناحية أخرى؛ ولقد اتفق العديد أن التميز هو التفوق في أداء الفرد أو المؤسسة على نفسها أو على مثيلاتها، وذلك بتحقيق نتائج متفردة وإنجازات فائقة الجودة وقد لا تترك احتمالاً لوقوع الأخطاء بها،

وقد عرَّف بدر بن سلمان التميز "بأنه العلو والتفرد والتفوق في أداء الفرد أو المؤسسة وتخطي التوقعات المستقبلية لأدائه.

إجرائياً: بناءً على التعريفات السَّابقة يمكن تعريفه إجرائيّاً بأنّه مجموعة من الصفات المميزة التي يختلف بها الفرد عن أقرانه من ناحية الذكاء والتفرد والإتيان بشيء مختلف عن الآخرين.

منهج البحث:

بناءً على طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها تمّ استخدام **المنهج الوصفيّ التّحليليّ** الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر"، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر (دويدار، 2006، 76). وقد اعتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائية حول دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين من وجهة نظر العاملين في مؤسسة مُبدعون من أجلِ وطن في مدينة دمشق، من ثم تحليل البيانات، واستخلاص النتائج، ومن ثم تقديم المقترحات اللازمة.

متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** 1 – متغير الجنس (ذكور وإناث)، 2 – متغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة فأقل، إجازة جامعية، دراسات عليا "ماجستير، دكتوراه").
- **المتغير التابع:** يتمثل في دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين.

مجتمع وعينة البحث:

بلغ المجتمع الأصلي للبحث جميع أعضاء مجلس الإدارة والعاملين في مؤسسة مُبدعون من أجلِ وطن في مدينة دمشق، والبالغ عددهم (28) عاملاً وعاملة لعام 2021، وتم تناول جميع الأفراد العاملين في المؤسسة كعينة للبحث. ويظهر الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث. وقد تمّ اختيار هذه الجمعية كونها تُعنى بدعم المواهب والمبدعين والمتميزين من مختلف الجوانب الفنيّة والعلميّة والثقافيّة، وهي مُشهره ومرخصّة برقم /1717/ تاريخ 2020/6/16 من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

جدول (1): توزع عينة البحث حسب المتغيرات المدروسة

المتغيرات		العدد	النسبة
الجنس	ذكور	15	%53.6
	إناث	13	%46.4
المؤهل العلمي والتربوي	ثانوية عامة فأقل	6	%21.4
	إجازة جامعية	18	%64.3
	دراسات عليا "ماجستير، دكتوراه"	4	%14.3
المجموع		28	%100

أداة البحث (الاستبانة):

- **إعداد الاستبانة:** لتحقيق هدف الدراسة المتمثل بتعرّف دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين، قام الباحث بإعداد استبانة، بناء على الاطّلاع على الأدبيّات في هذا المجال، وشملت معلومات أساسية تتعلّق بالعاملين في مؤسسة مُبدعون من أجلِ وطن في مدينة دمشق، وهي (الجنس، والمؤهّل العلميّ)، كما تضمّنت عبارات الاستبانة،

وطريقة الاستجابة عنها، وبلغ عدد فقراتها (18) عبارة، موزعة على محورين، يشتمل الأول على الخدمات التي تقدمها الجمعية، ويضم (10) عبارات، في حين يشتمل الثاني مجالات المواهب التي تدعمها الجمعية، ويضم (8) عبارات. وقد تم توجيه الاستبانة إلى العاملين في مؤسسة مُبدعون من أجلِ وطن في مدينة دمشق، وقد استخدم مقياس ثلاثي الإجابة، وأعطيت الدَّرجات كما يلي: (نعم: 3، أحياناً: 2، لا: 1)، ولتقدير درجة الإجابة اعتُمد على المعيار المدرج في الجدول (2) في تفسير البيانات.

جدول (2): المعيار المستخدم في الحكم على استبانة دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين حسب المتوسِّط الحسابي

	المتوسِّط الحسابي	الأهمِّيَّة النسبية	درجة التقدير
استبانة دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين	1 – 1.66	(55%) فأقل	منخفضة
	1.67 - 2.33	(56%- 77%)	متوسِّطة
	2.34 - 3	(78%) فأكثر	مرتفعة

– **صدق الاستبانة:** تم التَّأكد من صدق الاستبانة من خلال:

أ – **صدق المحكمين،** عرضت الاستبانة على مختصين في كليّة الآداب والعلوم الانسانية في جامعتي دمشق وتشرين، وبلغ عددهم (7) محكمين، وذلك لإبداء آرائهم العبارات المتعلقة بعبارات الاستبانة، والتَّأكد من مدى اتفاق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه، وأخذ بمقترحاتهم، وعُدلت بعض العبارات إلى أن استقرت الاستبانة بشكلها النهائي، ويوضح الجدول الآتي (3) العبارات قبل التَّعديل وبعده.

جدول (3) العبارات التي تمّ تعديلها وإعادة صياغتها على بنود الاستبانة

المحور	العبارة قبل التّعديل	العبارة بعد التّعديل
المحور الأول: الخدمات التي تقدمها الجمعية	لديها اسهامات اعلامية لدعم مجال رعاية الموهوبين.	تسهم اعلامياً لدعم مجال رعاية الموهوبين
	لديها اسهامات إعلامية لدعم مجال رعاية الموهوبين	عبارة مضافة
	تُقدم الجمعية مبادرات للشراكة مع مؤسسات أخرى.	تُقدم مبادرات للشراكة مع المؤسسات المهتمة برعاية الموهوبين.
	تقدم الدعم المالي لرعاية الموهوبين.	تقدم الدعم المالي لمساعدة الموهوبين والمبدعين في تطوير مواهبهم.
المحور الثاني: مجالات المواهب التي تدعمها الجمعية	تحفز الجمعية على المشاركة في مسابقة الأولمبياد العلمية.	عبارة مضافة

ب – صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة على النحو الوارد في الجدول (4)، الذي يتبين منه وجود ارتباط دال بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وهي قيم مقبولة إحصائياً كمؤشر على صدق الاستبانة.

الجدول (4) معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول: الخدمات التي تقدمها الجمعية	10	0.97	0.000	دال
المحور الثاني: مجالات المواهب التي تدعمها الجمعية	8	0.962	0.000	دال

كما تم حساب معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة، على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث، بلغت (22) عاملاً وعاملة في المركز الوطني للمتميزين في مدينة اللاذقية، كما هو موضَّح في الجدول (5)، الذي يُظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ويدل على اتساق بنود الاستبانة مع الدَّرجة الكليَّة لها.

جدول (5): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود محاور
الاستبانة الموجهة إلى أفراد عينة البحث الاستطلاعية والدرجة الكلية له

المحور الأول: الخدمات التي تقدمها الجمعية				المحور الثاني: مجالات المواهب التي تدعمها الجمعية			
البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
1	0.906**	0.003	دال	11	0.904**	0.000	دال
2	0.823**	0.000	دال	12	0.926**	0.000	دال
3	0.876**	0.000	دال	13	0.69**	0.000	دال
4	0.652**	0.001	دال	14	0.88**	0.000	دال
5	0.606**	0.003	دال	15	0.897**	0.000	دال
6	0.721**	0.000	دال	16	0.904**	0.000	دال
7	0.774**	0.000	دال	17	0.784**	0.000	دال
8	0.846**	0.000	دال	18	0.906**	0.000	دال
9	0.901**	0.000	دال				
10	0.85**	0.000	دال				

*** دال عند مستوى الدلالة (0.05)** **** دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

– **ثبات الاستبانة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (22) عاملاً وعاملة في المركز الوطني للمتميزين في مدينة اللاذقية، بطريقتي (ألفا كرونباخ، والتَّجزئة النصفية)، على النحو الآتي:

أ– **طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha):** حسب معامل الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغ للمحور الأول (0.924)، وللمحور الثاني (0.945)، وللاستبانة ككل (0.962) كما هو مبين في الجدول (6). أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

الجدول (6) يوضح معامل ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: الخدمات التي تقدمها الجمعية	10	0.924
المحور الثاني: مجالات المواهب التي تدعمها الجمعية	8	0.945
الدرجة الكلية للاستبانة	18	0.962

ب – طريقة التَّجزئة النصفية: قسمت الاستبانة إلى نصفين بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية، يضم الأول العبارات الفردية والثاني العبارات الزوجية لكل محور، واحتسبت مجموع درجات النصف الأول وكذلك مجموع درجات النصف الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين النصفين، كما هو مبين في الجدول (7)، وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.9) للمحور الأول، و(0.873) للمحور الثاني، و(0.928) للاستبانة ككل، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي بلغ (0.947) للمحور الأول، و(0.932) للمحور الثاني، و(0.958) للاستبانة ككل، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي.

الجدول (7) يوضح معامل ثبات الاستبانة بطريقة التَّجزئة النصفية

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل الارتباط قبل التَّعديل	معامل الارتباط بعد التَّعديل
المحور الأول: الخدمات التي تقدمها الجمعية	10	0.9	0.947
المحور الثاني: مجالات المواهب التي تدعمها الجمعية	8	0.873	0.932
الدرجة الكلية للاستبانة	18	0.928	0.958

الدّراسات السَّابقة:

دراسة (عبد الله والصلال، 2014) المعنونة بـ: البرامج الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين وأثرها في تميزهم وإبداعهم من وجهة نظر المختصين بالإرشاد النفسي في دول الخليج العربي.

هدفت الدِّراسة إلى تعرف البرامج الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين وأثرها في تميزهم وإبداعهم من وجهة نظر المختصين بالإرشاد النفسي في دول الخليج العربي. وتكونت عينة الدّراسة من (15) فرد من الأفراد المختصين التربويين في مجال الارشاد النفسي في وزارات التربية والتعليم العام بدول الخليج العربي. ولتحقيق أهداف الدِّراسة تم استخدام خمسة عشر مقابلة. وأظهرت النتائج أن هناك قصوراً واضحاً في البرامج الارشادية المقدمة للطلبة الموهوبين والتي من شأنها أن تؤثر في تنمية القدرة الابداعية لدى الطلبة الموهوبين في دول الخليج العربي، وأن هناك مجموعة من الحاجات النفسية التي يحتاج اليها الطلبة الموهوبين في دول الخليج العربي وأن من بين الصعوبات التي تواجه التوجيه والارشاد إشغال منفذي التوجيه والارشاد عن عملهم الأساسي بأعمال إدارية اخرى وقلة عدد المتخصصين في مجال توجيه وإرشاد الموهوبين.

كما أظهرت النتائج المتعلقة اتفاق أفراد عينة الدِّراسة على عدد من المقترحات التي تسهم في جعل البرامج الارشادية تساهم في تنمية القدرة الابداعية لدى الطلبة الموهوبين وحل مشكلاتهم في دول الخليج العربي.

دراسة (الخطيب، 2011) المعنونة بـ: بناء استراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية.

هدفت الدِّراسة إلى بناء استراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية، وإلى تعرف طرق الكشف عنهم، والبرامج والخدمات التربوية والبرامج الإرشادية والتأهيلية المقدمة لهم في المدارس الحكومية الفلسطينية. وبلغت عينة الدِّراسة (ثلاثين) فرداً من كل من الطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم ومعلميهم ومديري مدارسهم والمشرفين التربويين ومشرفي التعليم الجامع في مديريات الضفة الغربية، ومجموعة مركزة ضمت اثني عشر فرداً من الفئات المذكورة، بالإضافة إلى (عشرة) من المسؤولين في الوزارة. وتم تطوير أدوات الدِّراسة التي تمثلت في استبانتين إحداهما لمديري المدارس والمشرفين والمعلمين، والثانية لأولياء الأمور، ودليليّ مقابلة أحدهما للطلبة الموهوبين والثاني للمسؤولين في الوزارة، والتحقق من صدقها وثباتها، إضافة إلى عقد مجموعة مركزة من المعنيين برعاية الطلبة الموهوبين. وأظهرت نتائج الدِّراسة تدني تقديرات أعضاء الهيئة التعليمية على مضامين الأبعاد المتعلقة بالكشف عن الطلبة الموهوبين، وتصميم البرامج والمناهج، وتطبيق طرق التدريس والتقييم الملائمة لهم، بينما كانت تقديراتهم متوسطة على الأبعاد المتعلقة بإدارة البرامج، وتوجيه وإرشاد الموهوبين، والتطوير المهني. أما أولياء الأمور، فقد كانت تقديراتهم متدنية على مضامين الأبعاد المتعلقة بتصميم البرامج والمناهج، وتطبيق طرق التدريس والتقييم الملائمة لهم، وتوجيه وإرشاد الموهوبين والتطوير المهني، والتقييم. بينما كانت تقديراتهم متوسطة على بعدي الكشف عن الطلبة الموهوبين وإدارة البرامج. كما أظهرت نتائج الدِّراسة أن المسؤولين في الوزارة يجمعون على عدم وجود برامج وخدمات مخطط لها ومنظمة تقدم للطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية. فيما يرى الطلبة الموهوبون أن الخدمات التي تقدم في المدارس إنما هي خدمات تقدم للطلبة بشكل عام، وليست هناك خدمات مخصصة للطلبة الموهوبين.

دراسة (الغولة، 2010) المعنونة بـ: تقييم وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للطلبة الموهوبين في الأردن في ضوء المعايير العالمية لبرامج الموهوبين.

هدفت الدِّراسة إلى تقييم وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للطلبة الموهوبين في الأردن في ضوء المعايير العالمية لبرامج الموهوبين ووضع برنامج مقترح لتطوير هذه الخدمات في ضوء نتائج التقييم المستخلصة. وتكونت عينة الدِّراسة من (13) مدرسة ومركزاً ريادياً للموهوبين و(16) مرشداً ومرشدةً يعملون فيها و(180) طالباً وطالبة كما تم اختيار (15) وليّ أمر لعمل مقابلات معهم. ولتحقيق أهداف الدِّراسة تم بناء استبانتين أحدهما للمرشدين والأخرى للطلبة، كما تم إعداد نموذج أسئلة المقابلات، وذلك استناداً إلى المعايير العالمية التي وضعتها الجمعية الوطنية الأميركية للأطفال الموهوبين (NAGC). وأشارت نتائج الدِّراسة إلى أنّ تقييم المرشدين لخدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي والاجتماعي – الانفعالي جاءت متطابقة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدِّراسة، وجاء تقييمهم لخدمات التوجيه والإرشاد المهني متطابقاً بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدِّراسة أي إنّها لا ترقى إلى المستوى المطلوب، أمّا تقييم الطلبة الموهوبين لخدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي والاجتماعي – الانفعالي والمهني، فقد جاء متطابقاً بدرجة متوسطة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدِّراسة أي أنها لا ترقى إلى مستوى المعايير المطلوبة، وأنها تحتاج إلى تطوير لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين الأكاديمية والاجتماعية – الانفعالية والمهنية. كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المرشدين والطلبة الموهوبين على فقرات أدوات الدِّراسة لصالح المرشدين، وبينت نتائج تحليل البيانات النوعية أن أولياء أمور الطلبة الموهوبين قد أشاروا إلى حاجة المرشد إلى مزيد من التدريب العملي حول التعامل مع الطلبة الموهوبين والموازنة بين احتياجاتهم النمائية المختلفة والتركيز على الجانب الاجتماعي – الانفعالي عند تخطيط برامجهم وضرورة إشراكهم عند التخطيط للبرامج، واتفقوا مع أبنائهم الموهوبين حول ضرورة تطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للموهوبين لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والمهنية.

التعليق على الدّراسات السّابقة، وموقع البحث الحالي منها: باستعراض عدد من الدراسات السابقة تبرز الدراسات السابقة أهمية كبيرة للخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية والمجالات التي تهتم بها كقطاعات أهلية غير ربحية، ويرى الباحث أن هذه الدراسات تتفق مع البحث الحالي من حيث تعرف دور الجمعيات الأهلية في رعاية الموهوبين والمبدعين، والخدمات التي تقدمها لهم، ولكن البحث الحالي تناول دور مؤسسة مُبدعون من أجلِ وطن في دعم الموهوبين والمبدعين، وهذا ما يُضاف إلى الدراسات الأخرى، واختلفت مع الدراسات السابقة من حيث مكان الدراسة والعينة المطبقة عليها، والتي شملت بيئات مختلفة، إلا أن الدراسات السابقة شكَّلت قاعدة بيانات مهمة بالنسبة للباحث، استفاد منها في بناء أدوات البحث، وكذلك في تدعيم نتائج البحث.

الإطار النَّظري والمناقشة:

أولاً: مفهوم الجمعيات الأهليَّة وإشكاليَّة تسميتها: تُمثل الجمعيات الأهليَّة جانباً حيوياً ومُحركاً هامّاً في عمليّة التَّنمية، وتعمل على نطاق واسع من النشاطات والفعاليات، وتركز على دور الأفراد باعتبارهم قاعدة أساسيّة لتحقيق التّنمية والتَّطور، وتستهدف قضايا أو قطاعات معينة، كالنِّساء والأطفال والشَّباب والبيئة وحقوق الإنسان والتّعليم والصّحة، وذلك من أجل تحسين حياة النّاس وتلبية حاجات المجتمع. ومنذُ نشأةِ الجمعيات الأهليَّة، بُذلت جهود متعددة لوضع تعريف مُحدد لمدلول هذا المُصطلح، لكنْ إلى الآن ما تزال هناك رؤىً مُتعددة ومُتنوعة حول مفهوم الجمعيات الأهليَّة.

فقد عرَّف **البنك الدولي** الجمعيات الأهليَّة بأنها: عبارة عن مؤسسات وجماعات متنوعة الاهتمامات مستقلة كليّاً أو جزئيّاً عن الحكومات وتتسم بالعمل الإنسانيّ والتعاون وليس لها أهداف تجارية (الإسكوا، 1998، 7). وعرَّفتها **منظمة الأُمم المتحدة** بأنَّها: مجموعة تطوعيّة لا تستهدف الربح ينظمها مواطنون على أساس محلي أو قطري أو دولي ويتمحور عملها حول مهام معينة يقودها اشخاص من ذوي الاهتمامات المشتركة وهي تؤدي طائفة من متنوعة من الخدمات والوظائف الانسانية وتطلع الحكومات على شواغل المواطنين وتساعد في ترشيد وتشجيع المشاركة السِّياسيّة على المستوى المجتمعي (قنديل، 2008، 72). كما عرَّفتها **الإسكوا** في وثيقة أعدّتها حول دور المُنظمات غير الحكوميّة في تنفيذ توصيات المؤتمرات العالميّة والمتابعة المتكاملة لها بأنَّها: إحدى مؤسسات المجتمع المدني، وتتكون من مؤسسات متنوعة الاهتمام تطوعيّة وحرة مستقلة جزئيّاً أو كليّاً عن الحكومة، وهي تتناول القضايا والمصالح العامَّة، وتتسم بالعمل الإنسانيِّ والإنمائيِّ المُتبادل، وهي لا تهدف في أعمالها إلى الرّبح الماديِّ، بل تهدف إلى خدمة المجتمع وتحسين أوضاع الفئات المُحتاجة، ومن ثمَّ إلى تنمية المجتمع من خلال تقديم الخدمات الصّحية والرّعائيّة والتّوعويّة والدّفاعيّة والتّنموية (الاسكوا، 2000، 5). أمَّا **الباز** فعرَّفت الجمعيات الأهليَّة بأنَّها: "الإطار الذي تنتظم فيه الجماهير لتحقيق أهدافها التي حددتها بنفسها، سواء أكانت خدمية أم إنتاجية أو دفاعية ومن خلال هذه المُنظمات، ينمو الوعي الجمعيّ بأهداف التّنمية وبالقدرة على المشاركة الحقيقيّة" (الباز، 1992، 153). بينما هناك من عرَّف الجمعيات الأهليّة بأنَّها: "التّجمعات البشرية التي تضم المتطوعين من خلال الهياكل التنظيمية والخطط والبرامج التي تقدم سلاسل من الخدمات التّطوعيّة والخيرية للمحتاجين والمنتفعين دون مقابل، في ضوء مجموعة التشريعات المنظمة للتسجيل والتراخيص ومزاولة المهن التّطوعيّة والخيريّة" (النجار، 2010، 34). وعُرِّفت أيضاً بأنَّها: "تنظيمٌ اجتماعيٌّ مُكوَّن من عدد من الأفراد، يهدف إلى تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات ومشكلات المجتمع" (علي، 2005، 87). لكن الاختلاف لم يقتصر على وضع معنى موحد لمفهوم الجمعيات، بل امتد أيضاً إلى تسميتها التي تختلف من بلد إلى آخر (كالمُنظمات غير الحكوميّة، والجمعيات الأهليَّة، والقطاع الاهلي، والجمعيات الخيريّة، والجمعيات غير الرّبحيَّة) لكن التسمية الأكثر رواجاً في الغالبية العظمى من الدول في العالم، هي المُنظمات غير الحكوميّة مُعبراً عن المُنظمات التّطوعيّة الإراديّة الحرَّة الذاتية المستقلة التي تسعى إلى تحقيق مصالح أفرادها وتحقيق النفع للصالح العام، ولا يحصل مجالس إدارتها على أيَّة أرباح.

وتعود الصّعوبَة في الوصول إلى تعريف محدد للجمعيات الأهليّة وإشكالية تسميتها، إلى اختلاف الرّؤية والمنظور وتعدد الوظائف التي تقوم بها في المجتمعات المختلفة، مما دفع بعض البحوث الدّولية إلى الاعتماد على عدة "معايير لتعريف الجمعيات الأهليَّة: 1 – أن يكون للمُنظمة أو الجمعية الأهليَّة شكلٌ مؤسسيٌّ محددٌ يميزها عن مجرد التجمع المؤقت لمجموعة من الأفراد. 2 – أن تكون مُنفصلة مؤسسيّاً عن الحكومة، حتى لو حصلت منها على دعم. 3 – أن تكون غير ربحيّة. 4 – أن تحكم وتدار ذاتيّاً وليس من قبل قوىً خارجيّة. 5 – ألّا تعمل في السِّياسة بالمعنى الحزبيِّ، وأن كان من المُمكن أن تقوم بأنشطة عامَّة ذات طبيعة سياسيّة، مثل حقوق الإنسان، أو التوعية السِّياسيّة. 6 – يجب أن تشمل على قدر من المساهمة التّطوعيّة" (الإسكوا، 1998، 7 – 8) .

وبناءً على ما سبق، وبالعودة إلى مفهوم المُنظمات غير الحكوميّة لوضع تعريفٍ دقيقٍ محددٍ وفق ما تمَّ عرضه يُمكن القول: أنَّ المُنظمات غير الحكوميّة هي العمود الفقري للمجتمع المدني، تتسم بالاستقلال عن الحكومة والتّخطيط والذاتية، وهي تطوعيّة غير ربحيّة ذات ملامح مؤسسيّة ولوائح قانونيّة مُنظمة لعملها وأنشطتها وعضوية أفرادها وتهدف إلى مساعدة أفراد المجتمع وخدمة الفئات المُهمشة والفقيرة لتحقيق الصّالح العام وصولاً إلى التّنمية.

ثانياً: تصنيف الجمعيات الأهليّة وأنواعها: على الرغم من التّقدم الكبير الذي أحرزته الدّولة في سورية في إطار الرّعاية الاجتماعية وخدمة الأفراد والمجتمع، إلّا أنَّ أدواراً جديدة بدأت تتبلور وتظهر للجمعيات الأهليّة، فقد زاد عددها بشكل واضح، وتوسعت نشاطاتها، كما توسَّع إطار عملها، عمَّا كان عليه في السَّابق، إذ بدأت تزداد نشاطاً وتنوعاً من حيث عددها وتنوع نشاطها وتفاوت أهدافها، ويُمكن تحديد أصناف الجمعيات الأهليّة بحسب نطاق عملها وطبيعة المستفيدين:

1 – جمعيات مُغلقة: وهي التي تعمل على تقديم خدماتها إلى أعضائها المنتسبين إليها فقط، وتحافظ على مصالحهم ولا يمكن الانتساب إليها إلّا من يحقق شروط عضويتها، مثل الجمعيات الخاصة بفئات معينة أو الرّوابط مثل رابطة المحاربين القدامى أو النوادي.

2 – جمعيات مفتوحة: وهي التي تهدف إلى تعمل على تقديم وإيصال خدماتها إلى فئات واسعة من أفراد المجتمع، سواء على صعيد مجتمع محليٍّ كالقرية أو المدينة، أو على صعيد محافظة، وكذلك لا يشترط في المستفيدين من خدماتها أن يكونوا أعضاء فيها، وإنما أن تتوافر فيهم الشروط التي وضعتها الجمعية في نظامها الدّاخليّ، أي أنْ يكون المستفيد منتمياً إلى إحدى الفئات التي تلتزم الجمعية بمساعدتهم، وذلك في المجالات المتعلقة بشؤون الأسرة والصّحة والبيئة والتعليم والتدريب والمساعدات الاجتماعية لفئات مثل: الأيتام والأُسر الفقيرة وفاقدي الرّعاية الأسريّة، وذوي الحاجات الخاصَّة أمّا أنواع الجمعيات الأهليّة، فإنَّه يُمكن تحديدها تبعاً لطبيعة الأهداف المنوط عمل الجمعية بها حيث تتفاوت بالحجم وكذلك في الهدف، فهناك ما هو اجتماعيٌّ وهدفه تقديم الخدمات، وهناك ما هو ثقافيٌّ يهدف إلى توعية الأفراد وتعليمهم، أي كلٌّ منها وفق مجال نشاطها وأهدافها، وبناءً على ذلك، يُمكن إيراد أهم هذه الأنواع وفق الآتي:

1 – الجمعيات الخيريّة: وتضُّم الجمعيات الأهليّة التي تعمل في مجال العمل الخيريِّ وفق النمط التّقليدي، الذي يقوم على صيغة مانحٍ وممنوحٍ، ويشكل هذا الطَّابع من العمل الخيري السّمة الغالبة على مجمل العمل الأهليِّ، وذلك نتيجة نشأة العمل الأهلي المرتبط بالدّين والأخلاق.

2 – جمعيات الخدمة والرّعاية الاجتماعية: "وهي جمعيات أهليّة تنشط في مجالات اجتماعيّة عديدة، وتُقدم خدمات صحيّة وتعليميّة وثقافيّة وعلميّة واستشارات أُسريّة، وهي جمعيات تقدم خدمات لفئات معينة كالأطفال والنِّساء والشباب والمسنين والأُسرة وذوي الاحتياجات الخاصَّة" (حجازي، 2005، 69). بالإضافة إلى ذلك تُعنى بتقديم خدمات تعزيز الاعتماد على الذات والدعم الاجتماعي ودعم الدخل وتحسين مستوى المعيشة للأُسر. وبناءً على ما تقدَّم، يُمكن ملاحظة وجود علاقة بين الظّروف الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسّياسيّة وحجم الأدوار التي تؤديها الجمعيات الأهليّة في المجتمعات التي تعاني من ظروفٍ اقتصاديّة صعبة مثلاً، أو التي قد تراجع فيها دور الدَّولة من حيث الإنفاق الحكوميّ على الخدمات الاجتماعيّة.

3 – الجمعيات المرتبطة بطائفة أو دينٍ معينٍ: يتأثر نشاط هذه الجمعيات بالدَّافع الدّينيِّ الذي يؤكِّد إلزاميّة فعلِ الخيرِ والإحسان لأبناء الطّائفة ومساعدتهم دائماً عندما يحتاجون إلى المُساعدة.

4 – الجمعيات الدّفاعيّة: أي جمعيات التّأثير والرّأيِّ، مثل جمعيات الدِّفاع عن حقوق المرأة أو الطِّفل، وجمعيات حماية البيئة، وهنا يمكن القول أنَّ هذه الجمعيات حديثة العهد، ولذلك يرى الباحث أنّها ذات نشاطٍ متواضعٍ – إلى حدٍ ما – مقارنة بمثيلاتها من الجمعيات السّابقة الذّكر، إلّا أنَّ الجمعيات العاملة في مجال الطُّفولة، تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في نشاطها نتيجة الاهتمام العالميّ بحقوق الطِّفل.

5 – جمعيات التّنمية: " وهو نوعٌ جديدٌ من جمعيات العمل الأهليِّ، بدأ يتنامى في المجتمعات العربيّة، ويهدف هذا النَّمط من الجمعيات الأهليّة إلى تحقيق التّنمية في إطارِ مُجتمعٍ محليٍّ موحدٍ (أوغلي، موقع: نساء سورية).

6 – الجمعيات الثقافيّة والتّعليميَّة: وتضمُّ الجمعيات التي تُعنى بالتّعليم ومحو الأميّة وإقامة دورات تثقيفية وتدريبية، تدعم التّطورات المعرفيّة والقدرات الذّهنية على مختلف المستويات، وتضمُّ أيضاً المؤسسات التي تُعنى بالمواهب والمخترعين، وكذلك الجمعيات التّقنية والمهنيَّة المعنية بتأمين فرص العمل والمشاريع الصَّغيرة والمتناهية الصِّغر. ولعل من المناسب في هذا البحث، التَّركيز على الجمعيات الأهلية المعنيّة بدعم ورعاية الموهوبين والمبدعون، التي تتضمن على برامج تهتم بالجانب العلميّ والثَّقافيّ والأدبيّ وكذلك المواهب في مختلف المجالات، والتي تُؤمن بيئة داعمة للمستفيدين.

ثالثاً: دعم ورعاية الموهوبون والمبدعون:

1 – مفهوم الموهبة: اختلف الباحثون في تعريفهم للموهبة اختلافاً واضحاً، ويعود ذلك إلى اختلافهم في الاتجاهات النظرية والخبرات العملية التي ينطلقون منها في تحديد مجلات التفوق التي يعدونها أكثر لأهمية في تحديد الموهبة؛ فبعض الباحثين يركز على التفوق في القدرة العقلية العامة (الذكاء)، وبعضهم الآخر يُركز على القدرات الخاصَّة، أو التّحصيل الأكاديميّ، أو الإبداع، أو على بعض سمات الشّخصية. وتوّحد إيلين وينر (Winner, 1996) بين كلمة موهوب وكلمة نابغة، وترى أنَّهما يُشيران إلى معنى واحد هو الموهبة، وذلك إذا توافرت ثلاثة شروط، وهي المبادأة والمثابرة والولع بالتَّفوق، وهذه الشّروط ضروريّة ولكنَّها ليست كافية للموهبة، فهي شروط وجدانيّة تنتمي إلى مجال الدّافعيّة، ولابدّ من توافر الخصائص المعرفيّة الجماليّة والاجتماعيّة (الأسريّة، والمدرسيّة، والإعلاميّة)، إذ هي شروط مطلوبة للموهبة. في حين عرّف رينزولي (Renzulli) أنّها: " تتألف من ثلاث مجموعات من السّمات الإنسانيّة وهي: قدرة عامة فوق المتوسط ومستويات عالية من الدّافعية ومستويات عالية من الإبداع" (جروان، 2001، 56). وهذا يعني من وجهة نظر الباحث أنهم الأفراد سواء كانوا أطفالا أو يافعين يمتلكون القدرة على تطوير هذه التّركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيّم للإداء الإنسانيِّ. وعلى هذا النحو لابد من المحاولة في صياغة تعريف للموهبة يمكن من خلاله توحيد وجهات النظر المختلفة في تعريف واحد، وبالتالي يُمكن القول: أنَّ الموهبة هي استعداد وراثي يوجد عند الفرد، يجعله قادراً على إنتاج أداء متميز عن أقرانه في المجالات العقلية والمعرفية، بحيث ينعكس بآثاره الإيجابية على حياة الناس وأنشطتهم المختلفة، ويتطلب ذلك أن تتوافر له الظروف البيئية الأُسرية والمدرسيّة المناسبة، وكذلك الإرادة والطّموح والرّغبة في التّفوق.

2 – فئات الموهوبين: أ – الموهوبون عقلياً: "هم الطلاب الذين يتميزون بالنُّمو العقلي السَّريع، حيث يفوق عمرهم العقليّ عمرهم الزّمني، فيصبح الطَّالب متقدماً على أقرانه من حيث القدرة على التَّعلم، وإدراك العلاقات وفهم المواقف، وإدراك الأمور، والتّفوق الدراسي، ويعد الطّالب الذي تزيد نسبة ذكائه عن (130) من الموهوبين عقليّاً " (ابراهيم، 2002، 149). **ب – الموهوبون أكاديمياً:** يتميز هؤلاء الطّلاب بنبوغ وتميز في أحد المجالات الأكاديميّة مثل الرّياضيات أو العلوم أو اللّغات، ويتميزون بقدرة عالية على الاستيعاب والحفظ وسرعة التَّعلم، ويظهرون اهتماماً واضحاً بإحدى المواد الأكاديمية أو أكثر، ويتمتعون عادة بذكاء فوق المتوسط، ولديهم دافعيّة عالية على الإنجاز، وتسيطر عليهم الرّغبة في الحفظ والاستظهار. **ج – الموهوبون فنياً:** "هؤلاء الطّلاب لديهم استعدادات فطريّة للتفوق والنبوغ في أحد المجالات الفنية (رسم – نحت – تلوين – تشكيل المعادن)، أو الموسيقية (كالأداء الموسيقى – التأليف الموسيقى – والتلحين الموسيقى)، أو الأدبية (الشِّعر – الزجل – كتابة القصة)، ولا يكفى الاستعداد الفطري وحده لجعل الشخص

موهوباً بل لابدَّ من توافر الظّروف البيئية المناسبة والتَّعليم والتَّدريب والممارسة التي تنمي هذه المواهب والقدرات" (حبيب، 2000، 32).

د – الموهوبون في القيادة: وهم الذين لديهم استعدادات فطريّة تجعلهم آلفين للناس ومألوفين منهم، ويدفع ذلك كلاً منهم إلى بذل مزيد من الجهد في علاج مشاكل الجماعة وتحمل مسئولياتها، أي يتوافر لديهم الاستعداد الفطري لقيادة جماعة والعمل على حل مشاكلها (المرجع السابق، 33). **هـ – الموهوبون رياضيّاً:** يتميز هؤلاء الطُّلاب بالرشاقة والقوة العضلية والقدرة على الاحتمال البدني وخفة الحركة والتآزر العضلي والإحساس بالحركة، وهناك الموهوبون في كرة القدم، السّلة، التنس، الماء، الكاراتيه، وكمال الأجسام، الفروسية، وغيرها. **و – الطُّلاب المبدعون والمبتكرون:** "هم الطلاب الذين لديهم استعدادات خاصة للإبداع والابتكار والاختراع والتوصل إلى ما هو جديد من أفكار وحلول لما تعرض عليهم من مشكلات" (صالح، 2003، 159).

3 – مفهوم الإبداع ومُستوياته: تُعدُّ الموهبة والتّميز والإبداع من الموضوعات الحديثة نسبياً في ميدان علم الاجتماع والتربية، إذ يعد الأشخاص الموهوبون ثروة أساسيّة كبرى يجب الاهتمام بهم ورعايتهم وتوجيههم لخدمة المجتمع وتطوره وتوفير ما يحتاجه المجتمع من المفكرين وعلماء في مجالات العلم والمعرفة كافة. فقد ازداد اهتمام المجتمعات منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين بالموهوبين والمتميزين عقلياً والمبدعين من أجل الاستفادة مما يمتلكونه من امكانيات على أحسن وجه ممكن، فقد أصبح ينظر إلى مدى تقدم المجتمع بمقدار عنايته ورعايته للموهوبين والمبدعين، ومدى تقديم الرّعاية والخدمات لهم سواء من جانب المؤسسات الحكوميّة أو مؤسسات المجتمع المدنيّ بجمعياته ومنظماته العاملة في هذا المجال. وغالباً ما يربط مفهوم الإبداع ويقترن بمصطلحاتٍ ذات معاني ترتبط بالمديح، وتشير للتّميز والجودة العالية وتجاوز المعايير التَّقليدية، إلّا أنَّ هذا التّرابط لا ينفي أنَّ للإبداع مفهوم مختلف، فالإبداع رغم تلاقيه مع التّميز والتّطوير بالمفهوم العام، إلّا أنَّه متفرد في معناه، حيث يمكن حصر معنى الإبداع بأمرين اثنين: (أ – إنشاء شيء جديد سواء بشكلٍ جديدٍ كليّاً كاختراع شيء ما جديد، أي ايجاده من العدم "أي من دون وجود مسبق له في حياتنا كاختراع السيارة مثلاً" بحيث لا يكون مسبوق من ذي قبل. ب – تطوير شيء موجود فعلاً ليصبح أكثر إتقاناً وتميزاً عن المألوف). وينطوي تحت هذين المعنيين عدّة مفاهيم وشروحات لمفهوم الإبداع، فقد عرّف الإبداع بأنّه: تلك الأفكار التي تتصف بأنّها جديدة وتحوي فائدة كبيرة تتصل بتقديم حلول مُثلى ومميزة لمشكلات معينة أو تطوير أساليب حاليّة لتصبح أكثر فائدةً ونفعاً (العامري، 2019).

4 – مستويات الإبداع: الإبداع ليس حكراً على أحد، فنحن نرى إبداع النمل والنحل ونعجب ونتعجب من هذا الإبداع. إلّا أنَّ الإنسان بما حباه الله من نعمة العقل والتّكليف والاختيار مُطالب بالإبداع والتّفكر والاجتهاد والتّميز والتّنافس المحمود والشريف، فيما يفيد أكثر من غيره من المخلوقات، والإبداع ليس له مستوى واحد أو مقترن بعدد محدد من الأشخاص أو طبقة أو منزلة معينة من الناس أو مقتصر على وظائف ومراكز وظيفية وإداريّة عليا، لذلك كان هناك مستوياتٍ عدّةٍ للإبداع، نذكر منها: **أ – الإبداع على المستوى الشخصيّ والفرديّ:** وهو إبداع يرتبط بفرد واحد بعينه، يقوم باختراع أو تطوير أمرٍ معينٍ يُعرف هذا الأمر به ويرتبط باسمه. فكثير من النّظريات والاختراعات كنظرية نيوتن واختراع الهاتف ارتبطت بأشخاص محددين كانت ابداعاتهم واكتشافاتهم أساساً في تطوير الحياة وتحسين جودة ورفاهية المعيشة، بل والنّواة التي بنى عليها الآخرون وطوّروا أفكاراً وأعمالاً متميزة ومبدعة. **ب – الإبداع على مستوى فرق العمل والجماعات:** وهو إبداع يشترك فيه عدة أشخاص، يعملون بتنسيقٍ عالٍ من أجل تطوير فكرة أو اختراع أمر ما، مثل دواء أو خاصيّة مُتطورة لجهاز الكتروني مثلاً، وبسبب التنافس الشّديد في مجال الإبداع في عالم الأعمال اليوم

والضّرورة المُلحة للتطوير والإبداع المستمر (كما في صناعة الهواتف المتحركة والذّكية والتي تطرح في الأسواق انتاجات تمّ تطويرها كل ستة أشهر)، فقد أصبح من الصّعوبة بمكان الاعتماد على فرد بعينه، لذلك تمّ التّركيز على فرق العمل والجماعات المبدعة من أجل ديناميكية أكبر وانجاز أسرع وأكثر دقة. **ج – الإبداع على مستوى المنظمة:** وهو الإبداع المرتبط بأنظمة الشّركات التي تعتمد أسلوب وسياسات تشجع الإبداع والتّطوير والتي تنتهج إداراتها فلسفة التّحفيز واستقطاب العقول المفكرة والمبدعة، وكذلك تستخدم أحدث أنواع التكنولوجيا وأفضل المواد في التصنيع. فكثير ما يرتبط الإبداع بأسماء منظمات، اشتهرت بالإبداع واقترن اسمها بالتطوير والتّميز دون معرفة من يقف خلف هذا التّميز والإبداع من موظفيها، لأن نهج المنظمة وشهرتها في مجال الإبداع وسياساتها المتميزة في تشجيع التّطوير طغى على أسماء العاملين لديها، وأصبح بدلاً من ذلك مرتبطاً باسمها (الزعبي،2009).

ويُمكن تصنيف الإبداع على مستوى المنظمات إلى نوعين: إبداع فني مرتبط بالإنتاج والجوانب الفنية للعمل أو المنتج، وإبداع إداري مرتبط بنهج الإدارة وأسلوب تسييرها للأعمال وفلسفتها في تشجيع الإبداع والاهتمام والعمل على التطوير المستمر، وكذلك في طبيعة هيكلها التنظيمي وقنوات الاتصالات فيها. أمّا من ناحية مجالات الإبداع في منظمات الأعمال، فقد رأى فريدرك تايلور أنّ الإبداع يمكن تصنيفه إلى عدة أقسام وذلك بحسب مجال الإبداع فقد صنف تايلور الإبداع إلى عدة أنواع، منها: **أ – الإبداع الإنتاجي (Productive Creativity):** وهو الإبداع الذي يتركز في تطوير منتج أو آلة موجودة لكن يتم تطوير مهامها أو مواصفاتها أو معالمها (Features) مثل قوة الكاميرا في الهاتف المحمول أو سعة الذاكرة. **ب – الإبداع الاختراعي (Inventive Creativity)** : وهو الإبداع المتعلق باختراع آلة أو منتج أو دواء جديد، لم يكن مستخدماً من ذي قبل. **ج – الإبداع الحرفيّ أو الابتكاريّ (Innovative Creativity):** وهو الإبداع الذي يرتبط باستعمالات جديدة لآلة أو أمر ما لم يكن يستخدم له مع وجود هذا الشيء، فعلى سبيل المثال: تمّ تطوير السّدود ومصبات المياه وهي التي كانت وماتزال معروفة منذ القدم وكانت تستخدم في توفير المياه إلى استغلال هذه السّدود والمياه في إبداع آخر هو توليد الكهرباء (مظهر، 2016).

النتائج والمناقشة:

أولاً – عرض نتائج أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما الخدمات التي تقدمها الجمعيات للموهوبين والمبدعين؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على محور الخدمات التي تقدمها الجمعيات للموهوبين والمبدعين، ورتبت تبعاً للمتوسط الحسابي ترتيباً تنازلياً، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات العينة على محور الخدمات التي تقدمها الجمعيات للموهوبين والمبدعين

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
3	تقيم مسابقات ذات قيمة عالية للتعرف إلى الموهوبين والمبدعين.	2.79	0.50	%93	1	مرتفعة
2	تقيم برامج علمية لتنمية المواهب المتنوعة.	2.68	0.61	%89.33	2	مرتفعة
4	تقيم برامج تلبي الحاجات التربوية للموهوبين والمبدعين.	2.64	0.62	%88	3	مرتفعة
7	تسهم في توعية المجتمع في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين.	2.64	0.68	%88	3	مرتفعة

5	تقيم برامج تلبي الحاجات الاجتماعية للموهوبين والمبدعين.	2.57	0.74	%85.67	4	مرتفعة
10	لديها اسهامات إعلامية لدعم مجال رعاية الموهوبين.	2.57	0.69	85.67	4	مرتفعة
9	تُقدم مبادرات للشراكة مع المؤسسات المهتمة برعاية الموهوبين.	2.50	0.79	%83.33	5	مرتفعة
1	تقدم خدمات التوجيه والإرشاد للموهوبين والمبدعين.	2.32	0.77	%77.33	6	متوسطة
8	تقدم الدعم المالي لمساعدة الموهوبين والمبدعين في تطوير مواهبهم.	2.29	0.71	%76.33	7	متوسطة
6	تسهل للموهوبين والمبدعين الاستفادة من الخبراء في مجال مواهبهم.	2.25	0.75	%75	8	متوسطة
الدرجة الكلية لمحور الخدمات التي تقدمها الجمعيات للموهوبين والمبدعين		2.53	0.48	%84.33	مرتفعة	

يظهر الجدول (8) أن الجمعية الأهليّة تقدم خدمات متنوعة للموهوبين والمبدعين، إذ أن الدرجة الكلية للخدمات التي تقدمها الجمعيات للموهوبين والمبدعين جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (2.53)، وأهمية نسبية بلغت (84.33%)، وهذا يؤكد على مدى الاهتمام الذي يلقاه الموهوبين والمبدعين من قبل العاملين في هذه الجمعية، إذ أنها تعمل على تلبية احتياجاتهم المتنوعة، إلا أن تقديم خدمات التوجيه والإرشاد للموهوبين والمبدعين، وتقديم الدعم المالي لمساعدتهم في تطوير مواهبهم تسهل للموهوبين والمبدعين، وتسهيل الاستفادة من الخبراء في مجال مواهبهم، تحتاج إلى أمكانيات مادية كبيرة أكبر ومدربين مختصين وقاعات وتجهيزات وهو مالا يتوفر في الجمعية الأهلية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **الغولة** (2010) التي أشارت إلى أن خدمات التوجيه والارشاد المهني جاء بدرجة متوسطة، ومع دراسة الخطيب (2011) التي بينت أن تقدير المسؤولين لرعاية الطلبة الموهوبين متوسطة، وكذلك واتفقت مع دراسة عبد الله والصلال (2014) التي أكدت على ضرورة جعل البرامج الارشادية تسهم في تنمية القدرة الابداعية لدى الطلبة الموهوبين.

السؤال الثاني: ما مجالات الموهوبين والمبدعين التي تهتم بها الجمعية الأهليّة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على محور مجالات الموهوبين والمبدعين التي تهتم بها الجمعية الأهليّة، ورتبت تبعاً للمتوسط الحسابي ترتيباً تنازلياً، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات العينة على محور مجالات الموهوبين والمبدعين التي تهتم بها الجمعية الأهليّة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
14	تدعم الجمعية موهبة الغناء.	2.75	0.44	%91.67		مرتفعة
12	تدعم الجمعية المواهب الأدبية.	2.71	0.46	%90.33		مرتفعة
16	تدعم الجمعية المواهب العلمية.	2.68	0.67	%89.33		مرتفعة
13	تدعم الجمعية موهبة الرسم.	2.61	0.74	%87		مرتفعة
15	تدعم الجمعية موهبة العزف على الآلات الموسيقية.	2.50	0.69	%83.33		مرتفعة
18	تحفز الجمعية على المشاركة في مسابقة الأولمبياد العلمية.	2.32	0.72	%77.33		متوسطة
11	تدعم الجمعية الاختراعات العلمية.	2.29	0.81	%76.33		متوسطة
17	تدعم الجمعية المواهب الرياضية.	1.61	0.50	%53.67		متوسطة
الدرجة الكلية لمحور مجالات الموهوبين والمبدعين التي تهتم بها الجمعية الأهليّة		2.43	0.43	%81		مرتفعة

يتبين من خلال قراءة الجدول (9) أن الجمعية الأهليّة تهتم بتنمية مختلف المواهب لدى المبدعين والمتميزين، وهذا يدل على إيمان أعضاء الجمعية بضرورة تعزيز هذا الدور لتحقيق ذلك إلا أنها لم تصل إلى مستوى تدعم فيه الاختراعات

العلمية، والمواهب الرياضية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الخديدي (2008) التي بينت أن طرق رعاية الموهوبين غير كافية.

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات العينة على استبانة دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة فرضية الفرق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، استخدم اختبار (t- test) للعينات المستقلة، كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10): نتائج اختبار (t– test) للفرق بين متوسطي درجات

أفراد عينة البحث على استبانة دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين تعزى لمتغير الجنس

استبانة دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
الخدمات التي تقدمها الجمعيات للموهوبين والمبدعين	ذكور	15	25.73	4.48	0.562	0.579	غير دال
	إناث	13	24.69	5.33			
مجالات الموهوبين والمبدعين التي تهتم بها الجمعية الأهليّة	ذكور	15	19.13	3.14	−0.545	0.59	غير دال
	إناث	13	19.85	3.78			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكور	15	44.87	7.5	0.106	0.917	غير دال
	إناث	13	44.54	8.93			

يتبين من الجدول (10) أن الفروق التي ظهرت بين درجات أفراد عينة البحث على محوري البحث، هو فرق غير دال وليس جوهري، وتبين ذلك من قيمة الاحتمال، إذ بلغت (0.579) للمحور الأول، و(0.59) للمحور الثاني، و(0.917) للاستبانة ككل، وهي قيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية، أي أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات العينة حول دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين تعزى لمتغير الجنس، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أنّ العاملين والعاملات في الجمعيات الأهليَّة يدركون الدّور الإيجابي الذي تقوم به هذه الجمعيات في دعم الموهوبين والمبدعين، كذلك يدركون أن الذكور والإناث لا فرق بينهم من حيث الابداع والمواهب وكلاهما مهم في بناء المجتمع وتطويره. وبالتالي لم يؤثر متغير الجنس على رؤيتهم لمدى مساهمة الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين، وفي تهيئة العوامل المساعدة على تحقيق ذلك.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات العينة على استبانة دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية فأقل، إجازة جامعية، دراسات عليا "ماجستير، دكتوراه")، تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث من أعضاء مجلس الإدارة، كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11): المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث من أعضاء مجلس الإدارة

على استبانة دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين تعزى لمتغير المؤهل العلمي

محاور الاستبانة	المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الخدمات التي تقدمها الجمعيات للموهوبين والمبدعين	ثانوية فأقل	6	21.00	4.20	1.71
	إجازة جامعية	18	25.61	4.47	1.06
	دراسات عليا "ماجستير، دكتوراه"	4	30.00	0	0
مجالات الموهوبين	ثانوية فأقل	6	17.50	3.62	1.48

والمبدعين التي تهتم بها الجمعية الأهليّة	إجازة جامعية	18	19.61	3.40	0.80
	دراسات عليا "ماجستير، دكتوراه"	4	21.75	1.50	0.75
الدرجة الكلية للاستبانة	ثانوية فأقل	6	38.50	7.50	3.06
	إجازة جامعية	18	45.22	7.76	1.83
	دراسات عليا "ماجستير، دكتوراه"	4	51.75	1.50	0.75

يتبين من الجدول (11) وجود فروقاً ظاهرية بين إجابات العينة حول الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولتعرف دلالة هذه الفروق، استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) على النحو المبين في الجدول (12).

جدول (12): تحليل التباين (One – Way ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات العينة على استبانة دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
الخدمات التي تقدمها الجمعيات للموهوبين والمبدعين	بين المجموعات	200.972	2	100.486	5.866	0.008	دال
	داخل المجموعات	428.278	25	17.131			
	المجموع	629.250	27				
مجالات الموهوبين والمبدعين التي تهتم بها الجمعية الأهليّة	بين المجموعات	44.437	2	22.218	2.069	0.147	غير دال
	داخل المجموعات	268.528	25	10.741			
	المجموع	312.964	27				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	434.353	2	217.177	4.14	0.028	دال
	داخل المجموعات	1311.361	25	52.454			
	المجموع	1745.714	27				

يتبين خلال الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة حول مجالات الموهوبين والمبدعين التي تهتم بها الجمعية الأهليّة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.147)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً بين إجابات العينة حول الخدمات التي تقدمها الجمعيات للموهوبين والمبدعين إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.008)، وعلى مستوى الاستبانة ككل، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.028)، وهي قيم أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، على النحو المبين في الجدول (13):

جدول (13): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات إجابات العينة على استبانة دور الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمبدعين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

محاور الاستبانة	(I)المؤهل العلمي	(J) المؤهل العلمي	اختلاف المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
الخدمات التي تقدمها الجمعيات للموهوبين والمبدعين	إجازة جامعية	ثانوية فأقل	4.61	1.95	0.08	غير دال
	الدراسات العليا	ثانوية فأقل	9(*)	2.67	0.009	دال
		إجازة جامعية	4.39	2.29	0.18	غير دال
الدرجة الكلية للاستبانة	إجازة جامعية	ثانوية فأقل	6.72	3.41	0.165	غير دال
	الدراسات العليا	ثانوية فأقل	13.250(*)	4.68	0.031	دال
		إجازة جامعية	6.53	4.00	0.283	غير دال

يظهر الجدول (13) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية إجابات العينة على محور الخدمات التي تقدمها الجمعيات للموهوبين والمبدعين وعلى مستوى الاستبانة ككل جاءت بين حملة ثانوية فأقل وحملة الدّراسات العليا لصالح حملة الدّراسات العليا ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن حملة الشهادات العليا أكثر دراية بالدور الذي تقوم به الجمعيات الأهليَّة في دعم الموهوبين والمُبدعين، مقارنة مع حملة الشهادة الثانوية، وهذا يعود إلى أن حملة الدراسات العليا تلقوا تعليماً أفضل من حملة الشهادة الثانوية وبالتالي الخبرة المعرفية لهم بطرائق دعم المتميزين والمبدعين كانت أكثر من غيرهم.

الاستنتاجات والتوصيات:

بعد تحليل النتائج التي تمّ جمعها من عينة البحث خلص الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتّوصيات:

1-تفعيل دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية القائمة لقيادة مبادرات من أجل رعاية الموهوبين في المجالات التي تعنى بها هذه الجمعيات والمؤسسات، من خلال توفير التمويل من قبل الجهات الحكومية والخاصة.

2-رفع الوعي لدى العاملين واعضاء مجلس الادارة في الجمعيات الأهلية بمفاهيم الرعاية وأنواع ومجالات المواهب ليُصار إلى دعم بالشكل الأمثل.

3-تقديم دراسات من أجل تحديد مجالات الموهبة والابداع الأكثر أهمية التي يحتاجها المجتمع لدعمها.

4-إعداد مشروع بحثي مؤسسي متكامل يشمل أساليب التعرف على الموهوبين والمبدعين وأساليب رعايتهم في مجال من المجالات ذات الأولوية على حدة بحيث يشرف على دراسة كل مجال خبراء المجال نفسه

References:

1. IBRAHIM, M. A. *The Education System for the Gifted in the Era of Excellence and Creativity… Where to?*. The Fifth Scientific Conference, Education of the Gifted and Outstanding Entrance to the Era of Excellence and Creativity, held from December 32-31, 2002, Faculty of Education - Assiut University, 27.
2. El-BAZ, SH. *The role of Arab NGOs in achieving comprehensive development, in the prospects of the development strategy in the Arab world in the 1990s*, research papers of a symposium, United Nations Development Program,1990, 263.
3. Safwan AlAssaf, Data and Information requirements for Housing Planning, Arab Cities Organization (G.C.A.C.O) 10th, Dubai 3,1994, 2445-2473DAVIDSON, J; STERNBERG. R. *Talent concepts. See: Daoud Suleiman al-Qurna et al*. Obeikan House, Riyadh, 2013, 235.
4. Al-JUGHAYMAN, A. M. *The Comprehensive Guide to Planning Programs for Gifted Students*. Dar Al Obeikan, Kingdom of Saudi Arabia, 2018, 546.
5. DEWIDAR, A. F. *Reference in Research Methods in Psychology and the Techniques of Writing Scientific Research*, 4th Edition, University Knowledge House, Alexandria, Egypt, 2006, 512.
6. JARWAN, F. *Methods of detecting and caring for the gifted and talented*, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, 2001, 207.
7. Hegazy, G. *The State and Social Welfare Institutions in the Syrian Arab Republic*, Ph.D. Thesis, Damascus University,Syria, 2005, 289.
8. HABIB, M. A. *Developing creativity in the different stages of childhood*, 3rd edition, Anglo-Egyptian Library. Cairo, 2000, 320.
9. Al-KHUDIDI, F. M . *The current reality of the gifted programs in art education in the light of the opinions of supervisors and teachers in gifted centers*. published master's thesis, Saudi Arabia, 2008, 277.
10. Al-KHATIB, M. S. *Building a proposed strategy to develop the reality of educational services provided to gifted students in light of international standards.* published PhD thesis, College of Educational and Psychological Sciences, Amman و2011, 266.
11. Al-ZOUBI, A. *Talent, excellence and creativity*. Dar Al-Fikr, Damascus, 2009, 288.
12. Al-SHAROUNI, Y. *Develop children's creative abilities*. Child Culture Magazine, Cairo, Volume 10, 1994, 43 – 50.
13. SALEH, N. A. *A comparative study of the methods of discovering and nurturing gifted and talented students in Egypt and some developed countries*. PhD thesis, Faculty of Education - Assiut University, Egybt, 2003, 449.
14. Al-AMIRI, S, *Management and business*. Wael Publishing House, Jordan, 2019, 723.
15. ALI, M. A. *Social Institutions Administration*. Cairo, Alzahraa House, 2005, 401.
16. Al-GHOULA, S. A. *Evaluation and development of counseling and guidance services provided to gifted students in Jordan in light of international standards for gifted programs*. Published PhD thesis, Faculty of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University, 2010, 198.
17. FATMA. O. *Syrian Women's Website, NGOs and Youth Projects: A paper presented in a workshop entitled: Strengthening the roles of community partnership*

to contribute to the social development process, Syria, Homs - Cultural Center, /9-21/12/2006.

18. KANDIL, A. *The Arab Encyclopedia of Civil Society- Social Sciences Series*. General Egyptian Book Authority, Cairo, 2008, 246.
19. IBN MANZUR, *Lisan al-Arab*, Vol 5, pg. 412.
20. Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA). *The role of Arab NGOs in implementing the recommendations of international conferences and in their integrated follow-up*, United Nations, New York. 2000.
21. Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA). The role of Arab NGOs in the development of local communities, United Nations, New York. 1988.
22. MAZHAR, A. *The concept of creativity, its levels and theories*, Gifted Online Magazine, 2016, 20/12/2021 https://www.mawhopon.net/.
23. AL-NAGAR, F. *Civil Society Organizations Administration*. Alexandria, University House. 2010, 168.
24. WEHBA, M. *Creativity an introduction to education*: Creativity in school. Cairo, Goethe Institute, 1992, 256.
25. Winner,E. *Gifted Children, Myth and Realities*, Basic Books, New York, Harber, 1996, 365.